تحيـــة لقلـــبٍ مِـــنْ عَسْجَـــــدٍ!!

www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiGreetings.pdf

د. صـــــــادق السامرائـــــي
أمريكـــا - العـــراق
alrahwan@yahoo.com

...الإيمان بالهدف والغاية , تصنع نفوسا متميزة بإصرارها وتواصلها وتوثبها , وإنسكاب قدراتها في نهر الحياة الخالد.

فتحية للنهر العربي النفسي الرقراق , وتثمينا لتياره ومائه المتومج الدفاق.

فالإنسان قد يحمل راية جيله!!

ربما تكون آليات تفكيري متأثرة بآليات تفكير المحيط الذي أتفاعل معه لما يقرب من ربع قرن.

وكنت أفكر بالكيفية التي أكتب بها عن الشبكة العربية النفسية المظفرة الجهود , والنوايا والتطلعات والقدرات على التواصل والتحدي والرقاء.

لكنني توقفت , متحيرا أمام الرسائل والتوصيفات , وكدت أن لا أكتب شيئا , لشعوري بأن الكلمات أحيانا تكون أقوى من وابل الرصاص الأثيم.

وتعجبت من تجروئنا على قتل الصيرورات , ووأد الأمنيات , والإستمتاع بالخيبات , وإستلطاف الأنين والحسرات.

فحينما نقترب من أية حالة في واقعنا العربي , نحاول أن نطعنها أولا , ومن ثم ننحرها, وبعد ذلك نرميها متعفنةً للسابغات.

وكم تتكرر صناعة الويلات , وابتكار التداعيات , والتغني بالماضيات.
ويغيب عن وعينا , أن الأفراد يصنعون المعجزات.

لكنني توقفت ، متحيرا أمام الرسائل والتوصيفات ، وكدت أن لا أكتب شيئا ، لشعوري بأن الكلمات أحيانا تكون أقوى من وابل الرصاص الأثيم.

وتعجبت من تجروئنا على قتل الصيرورات ، ووأد الأمنيات ، والإستمتاع بالخيبات ، وإستلطاف الأنين والحسرات.

ونتجاهل تماما ما فينا من كوامن الثورات.
وننسلخ عن جذورنا وأصولنا ومنابعنا الثرية بأنبل الحضارات.

وكأننا لا نؤمن بأنفسنا , وإنساننا , ولا ندرك بأن طاقات الأجيال قد تتخمر في ذاتٍ مؤهلةٍ للتعبير عنها , والتصديح بها , بما ملكته من أدوات.

وكأننا لا نؤمن بأنفسنا ، وإنساننا ، ولا ندرك بأن طاقات الأجيال قد تتخمر في ذاتٍ مؤهلةٍ للتعبير عنها ، والتصديح بها ، بما ملكته من أدوات.

ونحسب البطولة الحقيقية جنونا أو إنتحارا , أو نوعا من السَكرات.
وما أراه أن البطولة الحقيقية تصنعها الإرادات.

وإن الإنسان لوحده يمكنه أن يمثل مجموع القدرات.

وفي العالم الذي أنا فيه , الأفراد هم الذين صنعوا أعظم الشركات.
فهل من إنتصارٍ على علل التصورات؟!

فالذهب لا يصنع البطولة , لأنها منجم الذهب ومنبع الإبتكارات.

وبين عالم يبصر بالعمل وآخر ينظر بالكلام , تتسع المسافات , وتضطرب الإتجاهات , وتمتليئ أواني الأيام بالمحبطات , وأقداحها بالتنازلات , وكل ناجح متقدم تحاوطه طوابير المنغصات.

وبين عالم يبصر بالعمل وآخر ينظر بالكلام ، تتسع المسافات ، وتضطرب الإتجاهات ، وتمتليئ أواني الأيام بالمحبطات ، وأقداحها بالتنازلات ، وكل ناجح متقدم تحاوطه طوابير المنغصات.

وفي واقعنا العربي يفشل العمل الجماعي رغم أنف الديمقراطيات.

ولا يمكن للأجيال المعاصرة أن تصنع مجدا إنسانيا , وتهتدي إلى سبيكة التفاعلات.

ولا يمكن للأجيال المعاصرة أن تصنع مجدا إنسانيا ، وتهتدي إلى سبيكة التفاعلات.
وعندنا إنسحقت الرموز وإنمحقت القدوات.

وعندنا إنسحقت الرموز وإنمحقت القدوات.

والعلوم النفسية ربما ستغدو من المحرمات!
وحمل رايتها تحتاج إلى مؤمن برسالتها , لأنها كأي المغامرات!

وكلما تأملت واقعنا العربي , تبدو تونس أمامي , نبراس التطلعات.
منذ " إذا الشعب يوما أراد الحياة" وما قبلها , وحتى تبشيرها بعصر الحريات.
تونس الرائدة , القائدة , المتوثبة نحو فجر الأمنيات.

وكلما تأملت واقعنا العربي ، تبدو تونس أمامي ، نبراس التطلعات.

ومن طبع حقيقتنا أن تقودنا تونس في دروب العلوم النفسية , ويجد ويجتهد الأخ الدكتور جمال التركي في مثابرته السامية النبيلة , لترسيخ أسس وطاقات التفاعلات العربية , للوصول إلى منهج معاصر , يساهم في إنتقالة حضارية نوعية لدى الإنسان في مجتمعاتنا المسحوقة بالأمية النفسية والسلوكية , والتي ينجم عنها تداعيات مأساوية في كل مكان.

ويمكن القول أن طاقتنا الجمعية قد توقدت بإرادة فردية , إستطاعت أن تترجمها بمهنية ومسؤولية متوافقة مع رسالتها الإنسانية الصادقة.

وهذا عليه أن يعزز لدينا الشعور بالفخر والسعادة والإمتنان , لا أن يزرع فينا المشاعر السلبية , والأحاسيس المريرة , الممزوجة بالعجز والنقص وتأنيب الضمير.

فالإيمان بالهدف والغاية , تصنع نفوسا متميزة بإصرارها وتواصلها وتوثبها , وإنسكاب قدراتها في نهر الحياة الخالد.

فتحية للنهر العربي النفسي الرقراق , وتثمينا لتياره ومائه المتومج الدفاق.
فالإنسان قد يحمل راية جيله!!

2013\5\1

، يساهم في إنتقالة حضارية نوعية لدى الإنسان في مجتمعاتنا المسحوقة بالأمية النفسية والسلوكية ، والتي ينجم عنها تداعيات مأساوية في كل مكان.

فالإيمان بالهدف والغاية ، تصنع نفوسا متميزة بإصرارها وتواصلها وتوثبها ، وإنسكاب قدراتها في نهر الحياة الخالد.

*** ***

دون كلمتك في السجل الذهبي للشبكة

بمناسبة مرور عقد من الزمن على انطلاق " شبكة العلوم النفسية العربية"،
يشرفني دعوتكم تدوين كلمة في "السجل الذهبي للشبكة"

http://www.arabpsynet.com/propsitions/PropForm.htm

https://www.facebook.com/notes/arabpsynet-mails/452058171543962

*** ***

السجل الذهبي للأطباء النفسانيين

http ://www.arabpsynet.com/propsitions/ConsPsyGoldBook.asp

السجل الذهبي لأساتذة علم النفس و الاخصائيين

http ://www.arabpsynet.com/propsitions/ConsGoldBook.asp

إنك لن تعلم أبدا مدى تأثير ما قد تفعله أو تقوله أو تفكر فيه اليوم على حياة الملايين غدا (بالمر)